**عيد الاكيتو – رأس السنة البابلية**

ويستمر (12) يوما متتالية من 1-12 نيسان كل عام بدياته تعود للسومريين الا ان البابليين (ح) 1600ق.م. اولوا له أهمية وكانت الطقوس فيه جزء من الاعتداد والاحتفال(بمردوخ) كبير الالهة البابلية والذي يحكي ايضا قصة أسطورة الخليقة البابلية والزواج المقدس.

**توزيع الأدوار**: بصور درامية وسيناريو معد مسبقاً يتقمص كبير الكهنة دور الاله (مردوخ) كما تتقمص زوجة الكاهن دور زوجة (مردوخ) المولولة كما يشترك مجموع أفراد الشعب البابلي في البحث عن إلههم المفقود.

**مختصر أحداث الأيام الاثني عشر**

**الأول من نيسان:** مجهول الهوية ويرجح علماء الاثار اجراء طقوس دينية داخل المعبد الكبير.

**الثاني من نيسان**: أهم ما فيه صلاة كبير الكهنة امام (مردوخ) والطلب اليه رعاية مملكة بابل والشعب والمعبد ومواصلة الانتصارات.

**الثالث من نيسان:** وهو من الأيام المهمة اذ يقدم فيه كبير الكهنة الذهب والحجارة الكريمة لرجال الفن ليقوموا بصنع تمثالين صغيرين الأول (ثعبان) والأخر (عقرب) يرمزان للقوى الشريرة في باطن الأرض. وبعد ان يتم تصنيعهما يقطع رأسيهما ثم يرميان في النار لانهما يمثلان (الشر).

**الرابع من نيسان**: تتلى قصة الخليقة البابلية بأحداثها الكاملة بشكل درامي كما هي مسرحيات القرون الوسطى الدينية في اوربا.

**الخامس من نيسان**: اليوم الأهم والأكثر تشويقاً ميلودرامياً. يؤتى بالملك بصحبة الكاهن الأكبر ومجموعة من الكهنة المساعدين الى مقرهم في المعبد الكبير وسرعان ما تنسحب جوقة الكهنة لتترك الملك بمفرده مع الكاهن الأكبر الذي يصطحب الملك الى حجرة عالية خاصة داخل المعبد، ليقوم بعدها الكاهن بتجريد شارات الملك من حلي واكسسورات والتاج ليضعها امام تمثال (مردوخ) وصولاً الى اللحظة الدراماتيكية التي يقوم فيها الكاهن (بلطم) الملك على خده وترديد تعاويذ معينة مجبراً الملك ان يجثو على ركبتيه، ومن ثم يقوم بألقاء ابيات شعرية بعد الصفعة تمجيداً لمردوخ، الذي يرد على الكاهن الأكبر بلسان الكاهن الأكبر !!! رضاءً واستحساناً على فعل الخنوع من قبل الملك، لكن الكاهن لا يكتفي بالصفعة الأولى ويكررها مرة أخرى على خد الملك قبل ان يعيد اليه شاراته الملوكية !! وكلما كانت الصفعة قوية وادمعت عينا الملك فتلك علامة فأل حسن للسنة الجديدة.

**السادس من نيسان**: احداثه تجري في الأماكن العامة ورحلة البحث عن كبير الالهة (مردوخ) ومواطني بابل يتراكضون في الازقة والشوارع بحثا عن إلههم الضائع !! صارخين باسمه (اين يكون سيدنا مأسوراً) والعربة الرمزية الخاصة بمردوخ تسير وحيدةً في بابل ليلتحق بها مجموعة أخرى من العربات الكرنفالية التي تمثل باقي الالهة (كنابو) و (عشتار) متوجهين الى شارع الموكب في فوضى البحث عن مردوخ.

**السابع من نيسان:** ذروة عيد الاكيتو وهو يوم مريب ومضطرب تزداد فيه الفوضى بعد ان تطلق في شوارع المدينة عربة تجرها أربعة جياد بلا سائس !! وبشكل مفزع ليعم الهلع والرعب في عموم الشعب، ويقوم الكهنة بإفلات أكبر المجرمين وهو يرتدي ملابس الملك الأسير في المعبد منتحلاً دوره ويساعده مجموعة من المجرمين اللذين يوغلون في القتل والسلب ويعمدون الى اثارة المزيد من الخراب والاعمال الفوضوية الا انهم يقتلون جميعاً بعد انتهاء الدور المناط بهم.

**الثامن من نيسان**: بداية الحدث الهابط بعد ان تتوجه تماثيل جوقة الالهة الأخرى في عرباتهم الكرنفالية الى مكانهم في المعبد الكبير فيشرف على توزيعهم الملك نفسه في طقوسية احتفاءيه مهيبة.

**التاسع من نيسان:** يحتفل الكهنة ومجموع الشعب بفرحة إيجاد الملك المفقود وعودة الاله مردوخ وهيبة إعادة النظام.

**العاشر من نيسان**: يحتفل (مردوخ) مع الهة العالمين العلوي والسفلي بانتصارهم على الموت وتقام مأدبة على شرف زواج كبير الالهة المتكرر في كل عام من أجمل فتيات بابل والدور للكاهن الأكبر بالطبع.

**الحادي عشر من نيسان**: تقدر وتقرر الالهة مصائر الناس للسنة الجديدة.

**الثاني عشر من نيسان:** اعلان مراسم انتهاء الاحتفال وعودة الالهة الزائرة التي ساعدت في رحلة البحث عن مردوخ المفقود الى معابدها المخصصة لها في (نفر) و (الوركاء) و (كوتي) و (يورسبا) و (كيش).

**ما هي أهم الملامح الدرامية في عيد الاكيتو؟**

1. توزيع الأدوار الرئيسية بين الكاهن الأكبر وزوجته.
2. دور الحكواتي (الكاهن الأكبر) في سرد قصة الخليقة البابلية. الرابع من نيسان.
3. الأداء التمثيلي وصفع الملك في اليوم الخامس.
4. اشتراك مجموع الشعب في محاكاة البحث عن الملك المفقود في اليوم السادس.
5. تقمص دور الملك البديل من أعتى المجرمين ورفاقه الأشرار في السابع من نيسان.